فصي لانه قصي اي بعد عن عشيرته الي اخواله من بني كلب في بلادهم وهو الذي امر قريشا
ان يبنوا بيوتهم داخل الحرم حول البيت وقال لهم ان فعلتم ذالك هابتكم العرب ولم
تستحل قتالكم فبنوا حوله من جهاته الاربع وجعلوا ابواب بيوتهم جهته لكل بطن منهم
باب ينسب الاخذ اليه كباب بني شيبة وباب بني سهم وباب بني مخزوم وغيرها وكنيته
ابو المغيرة وله القاب كثيرة ثلاثة قصي والنداء والمجمع لانه جمع القبايل من قريش
بعد تفرقهم في البلاد وكان جوادا فياضا ابن كلاب وهو الجد الخامس واسمه
حكيم وقيل عروة ولقب بكلاب لمغالبته الاعدا اي محاربته فيكون مصدر كالبة
العدو كلابا ومكالبة كما تقول قاتلته قتالا ومقاتلة او لانه كان يحب الصيد
وكان يصيده بالكلاب ابن مرة وهو الجد السادس بضم الميم وتشديد الراء
وهو منقول من الوصف يقال حنظلة مرة سمي بذالك لمرارته علي الاعداء وهو
الجد السادس لابي بكر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففيه
يجتمع نسبهما ويجتمع ايضا معهما الامام مالك في هذا الجد ابن كعب وهو
الجد السابع له صلي الله عليه وسلم والجد الثامن لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وكان يجمع قومه يوم العروبة اي يوم الجمعة ولم يسم بالجمعة الا منذ جاء الاسلام
ثم يعظهم ويذكرهم بمبعث النبي صلي الله عليه وسلم ويعلمهم بانه من ولده ويامرهم باتباعه
وكان بين موته وبين مولد النبي صلي الله عليه وسلم خمسماية وعشرون سنة وقيل انه اول من
قال اما بعد وقيل له كعب لعلوه وارتفاعه لان كل شي علا وارتفع فهو كعب ومن
ثم قيل للبيت كعبة لعلوه وارتفاع شانه ابن لوي وهو الجد الثامن له
صلي الله عليه وسلم وبالهمز اكثر من عدمها تصغير لاي وهو البطي سمي به لتانيه
في الامور لان التاني محمود في محله ابن غالب وهو الجد التاسع سمي به تفاولا
بان يغلب اعداه ابن فهر بكسر الفا وسكون الها سماه ابوه فهرا وقيل
هو لقب لان الفهر الحجر الاملس الذي يملا الكف يذكر ويونث والجمع افهار ولقب
به لشدته وصلابته علي اعدايه واسمه قريش وسمي قريشا لانه كان يقرش اي
يفتش علي حاجة المحتاج فيسد له بها وكان بنوه كذالك يقرشون لاهل الموسم

عن

عن حوايجهم فسموا قريشا قال في السيرة وهو جماع اي مجمع قريش عند الاكثر
قال الزبير ابن بكار اجمع النسابون من قريش وغيرهم علي ان قريشا انما تفرقت
عن فهر وكنيته فهر ابو غالب ابن مالك وهو الجد الحادي عشر وسمي بذالك
لانه ملك العرب ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه قيس
ولقب بالنضر لنضارته وحسنه وجماله يقال نضر وجهه بمعني حسن ونضر الله
وجهه وفي القران وجوه يومئذ ناضرة وفي الحديث نضر الله امرا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها قال الحلبي في سيرته وهو جماع قريش عند الفقها فلا
يقال لاحد من اولاد من فوقه قرشي ويقال لكل من اولاده الذين منهم مالك واولاده
قرشي اه وعلي ان جماع قريش فهر كما تقدم فمالك واولاده والنضر جده واولاده
ليسوا من قريش اه قال العراقي في الفيته اما قريش فالاصح فهر جماعها والاكثرون
النضر اه اي وعلي الثاني جري النووي والرافعي وثمرة الخلاف تظهر في الوقف علي
القرشي والوصية له والامامة العظمي ونحو ذالك وكان يورد رسول الله صلي الله
عليه وسلم ظاهر في النضر وقد انتهي اي النبي صلي الله عليه وسلم في الانتسا
الي هذا اي النضر في رواية عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم انتسب حتي بلغ النضر بن كنانة وقال فمن قال غير ذالك اي مما زاد عليه
فقد كذب وهو مخالف لما ياتي من ان المجمع عليه الي عدنان الا ان يقال لا مخالفة لجواز
ان يكون عمرو ابن العاص لم يسمع ما زاد علي النضر ابن كنانة الي عدنان مع ذكره له
صلي الله عليه وسلم الذي سمعه غيره ويمثله يجاب عن قوله وقال كذب النسابون الي
الي فهر اي ويكون المراد بالكذب هنا الخبر الغير المقطوع بصحته اي فيكون بمعني الحذر
والتخمين ويكون مراده التنفير من الخوض في ذالك ابن كنانة وهو الجد
الثالث عشر له صلي الله عليه وسلم وقيل له كنانة لانه لم يزل في كن بين قومه
وقيل لستره علي قومه وحفظه اسرارهم ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي
تصغير خزمة وهي المرة الواحدة من الخزم وهو شدة الشي واصلاحه وكنيته
ابو اسد ابن مدركة بضم الميم وكسر الراء واسمه عمرو وقيل عامر وسمي

بيان التنفير

لان حسنا عظيم القدر يحج اليه العرب لعلمه
وفضله وكان يقول قد ان خروج نبي من
مكة يدعي احمد يدعوا الي الله والي
البر والاحسان ومكارم الاخلاق ف
اتبعوه تزدادوا شرفا الي شرفكم وما جاء
به فهو الحق اه ثم الاصل
وغير الكهيه واتلف

Copyright © King Saud University